المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-03-2007 العـــدد : 16042
الصفحـات : 21 المسلسل : 145

ملف صحفي

قمة التضامن

الرياض
٢٨-٢٩ مارس ٢٠٠٧

نأمل أن تضع القمة آلية مناسبة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه.السفير العماني.. لـ الراية :

الدول العربية ستدخل نحو منعطف تأريخي بعد القمة ونتوقع الخروج بقرارات مشتركة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-03-2007 العـــدد : 16042
الصفحـات : 21 المسلسل : 145

خالد القرني - الرياض

أكد السفير العماني سعيد بن علي الكلباني أن القمة العربية تعقد في ظروف صعبة مع كثير من الآمال المعقودة عليها مؤكدا ان هذه الآمال سببها الأساسي رئاسة خادم الحرمين للقمة وما عرف عنه من نشاطات ديبلوماسية ومبادرات ناجحة لرأب الصدع بين الأشقاء وحل الخلافات وفيما يلي نص الحوار :

* ماهي تطلعاتكم للقمة المقبلة والمنعقدة بمدينة الرياض وما الآمال التي تحملها هذه القمة ؟

** بكل تأكيد الكل يتطلع لهذه القمة خاصة وأنها تنعقد في ظروف لا تحسد عليها الأمة العربية ، والآمال المعقودة كثيرة ونتوقع الكثير ونحن نثق بقيادة المملكة بان ترسي بها إلى بر الأمان برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز كما نأمل الكثير من هذه القمة خصوصاً بانعقادها في هذا الظرف ووجود القضايا المتشعبة والكثيرة ، وبلا شك تتطلب لتحضير هذه القمة لضمانات ناجحة ، والوصول إلى الأهداف المرجوة كما نأمل ان تتمخض عن إيجاد حلول لجميع القضايا الشائكة الموجودة في دولنا العربية أو في المنطقة الإقليمية للأمة العربية ويجب ان نعي الإخطار المحدقة بالأمة وفي المنطقة ككل ولا يوجد شك انه باستطاعة الدول العربية ان تسهم مساهمة فعالة في قضايا الأمة العربية أو الإقليمية أو القضايا الدولية لان الأمة العربية كوحدة واحدة تستطيع ان تعمل الكثير والكثير وتؤثر وتتأثر بالقضايا الدولية الأخرى .

* هل ترى في استضافة المملكة للقمة العربية نقلة في إطار التنسيق والعمل المشترك فيما يخص مشروع السلام ؟

** نجاح الدبلوماسية السعودية باهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز — حفظه الله — فيما يخص القضايا العربية والإسلامية ، وما قامت به المملكة من طرح لمبادرات ومقترحات وحلول في كل ما يتعلق بشأن العربي ولتحقيق مزيد من التعاون والتكاتف والتنسيق في إطار الجهود المشتركة بين الدول العربية ، ولإنجاح هذه القمة حرصت المملكة على استضافتها في عاصمتها الرياض ، وذلك للتباحث في كل ما يتعلق بمواضيع الشرق الأوسط خاصة فلسطين ، والعراق ، ولبنان ، والوضع في جنوب السودان ، وما طرأ من التطورات في الشأن الصومالي ، للخروج برؤية مشتركة تتوج بقرارات تخدم الوطن العربي وطموحات وتطلعات شعوبها إن شاء الله

* إلى أين تتجه المنطقة في ظل تلك المآسي العربية ففي عراق مهدد بالتمزيق ، ووضع فلسطيني لبناني غير مستقر وتهديد أمريكي لسوريا ، وظهور مكثف للجماعات الإرهابية في دول المغرب العربي ، وقلق في دول الخليج من خطر نووي إيراني محتمل ؟

** منذ قرون عدة هذه المنطقة ساخنة ، حيث غزاها الصليبيون ثم غزاها المغول (التتار) ودمروا عاصمة الخلافة الإسلامية (بغداد) وهذه أمثلة بسيطة لحال منطقة الشرق الأوسط تاريخياً ، وما تشهده هذه المنطقة في الوقت الحالي هو امتداد لما مرت به هذه المنطقة ، نظراً لمكانتها الدينية والاستراتيجية ، والآن هي مصدر الطاقة الأساسي للعالم ، وطالما هي كذلك كلما هدأ تسونامي ضربها تسونامي آخر ، ولكن لا نقطع الأمل نتفاءل خيراً للمنطقة طالما هناك جهود جادة لإخراج المنطقة من وضعها المتدهور خاصة وأن المنطقة تهم العالم ككل وليس أصحابها فقط وهي مفتاح استقرار ، لذا نتوقع ان يشع فيها نور السلام في فترة من الفترات

* ما هي أهم الخطوات الواجب اتخاذها كي يكون لدول العربية دور سياسي يناسب دورها الاقتصادي والثقافي والتاريخي ؟

**التحالفات لا تعني بالضرورة

السفير العماني مع المحرر

تصوير: حسن ابراهيم

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 26-03-2007 العـــدد : 16042
الصفحـات : 21 المسلسل : 145

ان هناك أدوارا خارجية عن التواجد العام للأمة ، وإنما يقاس على ما تقدمه الدول إنفراداً أو جماعات من مقترحات ومبادرات ، فالمملكة قامت بمفردها بتحقيق الوفاق بين الفصائل الفلسطينية ، وإن سألت عن دور العرب ، فللعرب دور كبير في مختلف المحافل الدولية حتى الدول الكبرى تدرك أن إيجاد مخارج وحلول للقضايا لابد من مساهمة العرب ، وقد قدم العرب الكثير من الأفكار والأطروحات والمبادرات للمجتمع الدولي وكانت ايجابية جداً ، مثل مبادرة السلام العربية مع إسرائيل المتفق عليها في قمة بيروت ٢٠٠٢م ، حتى الولايات المتحدة الأمريكية نفسها اعتبرتها فرصة للسلام مع إسرائيل ، إلا انه يبقى التعنت الإسرائيلي عائقا كذلك .

* كيف يمكن إخراج القمم العربية من مظلة الإدانة والاستنكار والشجب إلى آفاق جديدة من القرارات الفعالة والمؤثرة والمحققة للآمال ولطموحات الشعوب العربية ؟

** لا يمكن أن نسمي القمم العربية بقمم الشجب والاستنكار وغيرها من المسميات ، فهي قمم تعقد لبحث قرارات جادة تخدم العرب المسلمين بشكل عام ، وما يواجه قراراتها يعتمد على مدى تجارب المجتمع الدولي المحيط بتلك القرارات فالدول العربية ضمن القرية العالمية تتفاعل مع هذه القرية ، والقضايا العربية لها طابع دولي يعني أطراف أخرى خارج محيطه أو تدخلات من خارجه لمصلحة ما، مثلا إسرائيل لها إتباعها من الدول الغربية الذين يقفون إلى جانبها، والنفط يعتبر أساس طاقة الصناعة الغربية لذا الدول الصناعية الكبرى يهمها بقاء مصالحها ، ونظرا لأهمية المنطقة العربية عالميا نأمل ان تتكاتف الدول العربية ومن يساندها من خارج محيطها لتحقيق استقرار المنطقة الذي يهم العالم قاطبة وبالتالي الخروج بقرارات تحقق طموحات وآمال الشعوب العربية وتسير بالمركب العربي نحو بر الأمان